

# أبي وكلمات السر العبرية

الى امي تحت وطاة الاحتلال الصهيوني .. داخل ..  
وخارج الارض المحتلة .

فما عادت مصدر ربح اسمائي  
ما عاد العنوان المعروف لهم بالامس  
اليوم على دفترهم  
سرقوا اسمي  
العنوان  
المنفي  
سرقوا اوراقى  
وجواز السفر  
ووجهي  
أخذه الى المتحف  
وتربع راويهم فوق ضريحي  
يحكي عن سيف اليزني  
كلاما ..  
باللغة العبرية  
وارتد سؤالك دمعا في عينيك  
دما

- يا ولدي ..  
من يعرفه ؟

في جبهته جرح  
وعلى كتفيه حقول الفمخ  
وغابات الزيتون  
وفي كفيه بيادر  
لكن في قدميه سلاسل  
فوق القلب تماما

نجم احمر  
من ايلول .. وسام بطولة  
من يعرفه ؟  
يا ولدي ..

وارتد الصوت  
سمعتك

لم أسأل كيف امر اليك  
وليس معي من سر الليل  
ولا حتى كلمة

يقبلها الحرس الملكي  
والطرق المحظورة لم يعبرها الا انت  
بزناك يا يمة ..  
كم يذبحتي

كم  
يا يمة ..  
يا يمة ..

أن جواز مرورك عبر الجرح العربي  
الكلمات العبريه

خالد ابو خالد

واجتزت الجسر  
وعراك الحرس الملكي  
وفتش عن سفر عربي  
صادر ضوء عيونك  
غضب الرحلة  
عرسك  
واهتز الجسر  
وعبرت تخوم الغور  
وفي زناك يا يمة الكلمات العبرية  
سر الليل  
على شطي جرحي  
النازف في الارض المحروقة  
والمسيبة  
كانت أريد غولا ..  
والمدن الاخرى .. غيلانا  
ترصد في الظلمة احبابك  
تصطاد الواحد بعد الاخر  
تأكلهم في عز الظهر  
وتنشر اعينهم فوق الحيطان  
جريدة اعلانات  
عن موتى متروكين بدون مقابل  
او مجانا .. طرحوا للبيع فماتوا  
بعد الموت ثلاثا  
الفا  
أرخت على كتفك رداء حدادك  
بعد الذكرى الالف  
لموتي  
يا يمة  
معلمة  
ان قلت لعينيك .. طريدا عدت  
وانت غريبة  
والكلمات العبرية سر الليل  
على الشطين  
على الطرق المحظورة ان يتخطاها  
الحزن الثوري

المتجدد في قلبي  
في عيني

وفي فوهة الرشاش المختوم  
على الاسئلة الصعبة  
حول الماضي

والحاضر  
والمستقبل

يا يمة

لا تأسى ان لم يعرفني الشرطي  
وبياع البترول  
وبياع الصحف